



المنظمة الدولية للهجرة (IOM) ووزارات إدارة الهجرة تقوم بتوحيد القوى والجهود المبذولة لوضع إطار عملٍ للاستجابة للأزمة في العراق



أربيل، خلال الفترة بين 14-16 تموز، يوليو، 2014 – قام كبار مسؤولي إدارة الهجرة من حكومة العراق المركزية وحكومة إقليم كردستان بجمع الجهود بغية تحديد منهجية استجابة مُصمّمة للأزمة الجارية في العراق حالياً، وذلك بدعمٍ من قبل الدورة التدريبية «التخطيط في حالات أزمات الهجرة» الذي يتم تقديمه من قبل المنظمة الدولية للهجرة (IOM).

وقد جمعت هذه الدورة التدريبية التي استمرت لمدة ثلاثة أيام كلاً من وزارة الهجرة والمهجرين في حكومة العراق المركزية ومكتب الهجرة والمهجرين في حكومة إقليم كردستان وذلك بغية البناء على أساس فهمهما القائم لحالات الطوارئ وتعزيز قدراتهما على الاستجابة السريعة والقابلة للتكيف والفعالة سعياً لخدمة الاحتياجات الإنسانية للنازحين العراقيين.

وفي هذا الشأن، فإن مكتب المنظمة الدولية للهجرة (IOM) في العراق، بالتعاون مع رنا جابر، الأخصائية الإقليمية لحالات الطوارئ وما بعد الأزمات، من المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة (IOM)، قام بترتيب دورة تدريبية، تم من خلالها تدريب 11 فرداً من المسؤولين الحكوميين، والتي تم من خلالها التركيز على عناصر بناء القدرات بالغة الأهمية التالية:

• تحليل مراحل الأزمات؛

• إطار العمل التشغيلي الخاص بأزمات الهجرة التابع للمنظمة الدولية للهجرة (IOM)، ومدى كفاءة وفاعلية إطار العمل هذا في وضع الأسس اللازمة لتقديم استجابات فورية للأزمات؛

• تصميم نموذج استجابة من إطار العمل التشغيلي الخاص بأزمات الهجرة، يتماشى مع السياق العراقي؛

• تعزيز التنسيق والتعاون بين الوزارات؛

• وأخيراً، تعزيز الإجراءات المُتّبعة لتقديم استجابات عملية ذات فاعلية والتدخلات الفورية، وذلك فيما يتعلق بإدارة البيانات وآليات التمكين من الوصول إلى الأماكن والمساعدات المُخصّصة التي يتم تقديمها.

مع العلم أنه منذ شهر كانون الثاني، يناير، نزح ما يزيد عن 650 ألف عراقي، وذلك بسبب الأزمة الجارية. حيث أن معظم المجموعات السكانية التي اضطرت للنزوح هي الآن متواجدة ضمن محافظة نينوى المركزية، أو منهم من طلب اللجوء في إقليم كردستان العراق. وكاستجابة الى هذه الأزمة في العراق، فإن «لجنة الأزمة والطوارئ» التي تقودها وتديرها وزارة الهجرة والمهجرين، قامت بالتنسيق مع مؤسسات الدولة الأخرى -والتي من

وقد جاء هذا التدريب كجزء من ضمن البرنامج «هجرة آمنة»، المُمول من قبل الاتحاد الأوروبي، والمُنفذ من قبل المنظمة الدولية للهجرة (IOM) والذي يقدم الدعم لحكومة العراق، وذلك من خلال الإشراف التقني بغية تعزيز الجهود المبذولة لتقديم المساعدات للمجموعات السكانية النازحة في العراق.

وقد كان التدريب قد حقق نجاحاً كبيراً في تعزيز التنسيق بين المنظمة الدولية للهجرة (IOM) والشركاء الدوليين ووزارات إدارة الهجرة في حكومة العراق المركزية وحكومة إقليم كردستان، وذلك من أجل ضمان الالتزام المشترك للاستجابة المخططة للأزمة. وتجدر الإشارة إلى أن كل المشاركين أشاروا الى

أن التدريب قام بتوسيع معرفتهم من حيث الاستعداد قبل وأثناء وبعد حدوث الأزمات. هذا وقد أتى المشاركون على توقيت هذه الدورة التدريبية، وعلى القدرات التقنية للمنظمة الدولية للهجرة (IOM) في إشراك جمهورية العراق في الاستجابة لهذه الأزمة.



الجهة الممولة: الاتحاد الأوروبي

بينها مكتب الهجرة والمهجرين في إقليم كردستان العراق والجهات الأخرى الفاعلة في الشؤون الإنسانية- بتسجيل الأشخاص النازحين داخلياً ومتابعة تنقلاتهم، وكذا قامت بتوزيع المساعدات الإنسانية الضرورية.

وقد تم تحفيز الدورة التدريبية هذه حضور سلام الخفاجي، وكيل وزارة الهجرة والمهجرين، الذي قام بتسليط الضوء والتشديد على أهمية وجود واتباع نهج إنساني في الاستجابة لهذه الأزمة، حيث قال: «إنّ مشاركتكم في هذه الدورة التدريبية أمرٌ في غاية الأهمية بالنسبة للوزارة في هذا الوقت تحديداً»، كما وتابع قائلاً: «إنّ الأفراد الذين تتعاملون معهم يمرّون في حالات غير اعتيادية من حيث الأوضاع النفسية والاجتماعية والاقتصادية، ويعتمدون كل الاعتماد على دعمكم لهم».

وقد قام المشاركون التعرف على -وتحديد- التأثيرات ذات الصلة بالهجرة القسرية في الأزمة العراقية الحالية، وذلك قبل تناول مجالات إدارة الهجرة الأخرى الهامة في العراق. وهذه المجالات كانت إدارة الحدود الإنسانية ومكافحة الاتجار؛ المجالان اللذان يتطلبان تدابير خاصة بحالات الطوارئ، كالتصنيف الفوري، وذلك بغية ضمان أن تكون حقوق الإنسان مصنونة ضمن كل مراحل النزوح. ومن تم قام المشاركون بصياغة خطة عاجلة تتكون من إجراءات تغطي عمليات فرز الأولويات وإدارة الاتصالات وتحديد الموارد من أجل الوصول إلى استجابة مُنسقة لأزمات الهجرة.

المزيد من المعلومات الرجاء التواصل مع أفيجا ساماؤون على البريد الإلكتروني التالي: asamjawn@iom.int

المنظمة الدولية للهجرة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: تقرير موجز

• <http://www.iom.int> • فاكس: +20 2 273 651 39 • هاتف: +20 2 273 651 40/1

